بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمدًا لمن تنزه عن سمات المخلوقات وتقدس عن الكم والكيف وسائر المنقصات
وصلاة وسلامًا على سيدنا ومولانا محمد الجامع للحكم وعلى آله وأصحاب جواهر
الفضل من بهم عقد المعارف انتظم أما بعد فيقول فقير مولاه
احمد السجاعي لا زال في سبل الخيرات ساعي هذا شرح لطيف
وانموذج شريف لنظم المقولات يتمم مفاده ويبين مراده مستمدا
ذلك من المواقف وشروحه وغيرها من الكتب المعتبرات سالكًا سبيل
الايجاز مع توضيح المراد وبالله استعين واستعيذ من شياطين الانس
والجن في الدنيا ويوم التناد وسميته الجواهر المنتظمات في عقود
المقولات وقد قلت بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على سيدنا
محمد واحبابه المفضلة ان المقولات جمع مقولة والمراد بها في اصطلاح
الحكما الاجناس العاليات للموجودات لديهم اي عند الحكما تحصر في العشر
وهي عرض بفتحتين وانواعه تسعة وجوهر وعمدتهم في حصر الاعراض
في تسعة الاستقراء الناقص لما يأتي ووجه ضبطها ان العرض اما ان يقبل
القسمة لذاته ام لا فالاول الكم والثاني اما ان يكون مفهومه معقولا بالنسبة
الى الغير اولا فالثاني الكيف والاول النسبة واقسامها السبعة الباقية
وهي الاين والمتى الخ ولا يرد على الحصر الوحدة والنقطة لانهما غير عرضيين
اذ لا وجود لهما خارجا وان سلمنا وجودهما فلم نحصر الاعراض في التسع
على معنى ان كل ما هو عرض فهو مندرج تحتها غير خارج عنها بل حصرنا
فيها المقولات على معنى ان كل ما هو جنس عال للاعراض فهو احدى هذه
التسع واعلم انه لم يثبت كون كل واحد من التسعة جنسا لما تحته لجواز
ان يكون ما تحته امورا مختلفة بالحقيقة وهو عرض لها فيكون عرضا
عاما لا جنسا وعلى تقدير جنسيتها لم يثبت كونها اجناسا عالية لجواز
ان يكون ما تحتها انواعا حقيقية فتكون جنسا مفردا لا عاليا وان يكون
اثنان منها او اكثر داخلا تحت جنس آخر فيكون جنسا متوسطا

ان كان

ان كان ما تحته اجناسا او سافلا ان كان ما تحته انواعا ولم يثبت الحصر
لجواز جنس عال للاعراض مغاير للتسعة المذكورة ذكر ذلك في المواقف
وشرحه ثم ان ما يأتي ليس تحديدا لهذه المقولات العشر لانها بسائط
والتحديد لا يكون الا للمركبات ولا يصح ايضا ان ترسم رسما تاما لان الرسم
التام لا يمكن بدون اخذ الجنس فيه والاجناس العالية لا جنس لها لكن يصح
ان ترسم رسما ناقصا كقولهم في تعريف الجوهر انه موجود لا في موضوع
فهو خاصة من خواصه قال في شرح الطوالع واعلم ان الخلاف
لم يقع في ان الجوهر هل هو جنس للجواهر التي هي انواع ام لا فان ذلك مما
لا يشتبه على احد بل الخلاف في ان الجوهر هل هو جنس لكل ما يصدق عليه
تعريف الجوهر او لا انتهى وقد انكر المتكلمون اكثر هذه الاقسام
قال ابن السبكي والاصح ان النسب والاضافات امور اعتبارية اي يعتبرها
العقل لا وجودية بالوجود الخارجي انتهى والحكما قالوا بوجود جميع هذه
الاقسام بمعنى ان بعضها موجود في الاعيان وبعضها موجود في الاذهان
وذهب اكثر المتكلمين الى انها عدمية لا وجود لها في الخارج واستثنوا
الاين كما قاله في الطوالع وغيره وهو حصول الجسم في المكان كما سيأتي
فانهم يقولون بوجوده في الخارج نقله الزركشي فائدة قال الشهاب
الخفاجي استعمال الجوهر لمقابل العرض مولد وليس في كلام العرب بهذا المعنى
واما الجوهر المعروف اي وهو اللؤلؤ فمعرب وقيل عربي انتهى فالاول وهو
العرض له وجود قاما بالغير اشرت بهذا الى قول المواقف في تعريف
العرض اما عندنا فموجود قائم بمتحيز قال السيد في شرحه هذا هو
المختار في تعريفه لانه خرج منه الاعدام والسلوب اذ ليست موجودة
والجواهر اذ هي غير قائمة بمتحيز وخرج ايضا ذات الرب وصفاته ومعنى
القيام بالغير هو الاختصاص الناعت او التبعية في التحيز والاول هو
الصحيح انتهى وادخال ال على غير جائز عند بعضهم وان كانت متوغلة
في الابهام كما وصف بها المعرفة في قوله تعالى غير المغضوب عليهم لانها

Copyright King Saud University